الفصل الثانى

الدوافع المكتسبة

لقد سبق الحديث عن الدوافع الفطرية ، العضوية ، والنفسية ، وأن هناك قدرات عقلية تجعلها دوافع شعورية واعية ، والاستجابة لها عن إرادة واختيار ، فتختلف أساليب الاستثمار والتوجية للتوفيق بين الدوافع من جهة ، وبينها وبين البيئة الاجتماعية من جهة أخرى وذلك عن طريق التعديل لهذه الدوافع بالدوافع المكتسبة - المُتعلَّمة - التى تُعتبر مشتقة ومتنوعة منها نتيجة للتفاعلات المتعددة (١) .

ولذلك فإن كثيراً من الفضائل والقيم والمبادىء الاجتماعية معيارية ونسبية فى الظروف المختلفة للأفراد والمجتمعات وإن كان هناك ما هو مشترك إلا أن المعيار مختلف (٢) .

ولذلك يختلف الأفراد والمجتمعات فى أسلوب استثمار وتوجيه الدوافع الفطرية بالدوافع المُكتسبة عن طريق الإعلاء والصعود بها أو الانحطاط والتنازل بها (٣) .

---

(١) د . عبد الرحمن عيسوى : علم النفس الفسيولوچى (مرجع سابق) ص١٣٥ ، ص ١٤٣ - ١٤٤

د . سيد عبد الحميد مرسى : النفس البشرية (مرجع سابق) ص ٦٧

(٢) عز الدين إسماعيل : نصوص قرآنية فى النفس البشرية (مرجع سابق) ص ١٨٥

(٣) د . عبد الرحمن عيسوى : علم النفس الفسيولوچى (مرجع سابق) ص ١١٧

د . عبد المجيد عبد الرحيم : علم النفس التربوى (مرجع سابق) ص ١٣٠ - ١٣٢

د . جمال الدين بوقلى حسن : قضايا فلسفية (مرجع سابق) ص ٦١٤

قال تعالى : ﴿ لاَ خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ، وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ، وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٤) .

ولذلك لا بد من مبدأ قوى له صفة الثبات والاحترام عند الأفراد والمجتمعات (٥) ، والذى يمنحهم التصورات الغائبة العليا والمنهج الذى يُرشدهم والصيانة المستمرة له عن الانحرافات .

وإن هذا مما لا يملكه الإنسان - كما سبق - وأنه حسب مفهومه للحياة والكون والإنسان يكون أسلوب الاستثمار للدوافع الفطرية .

وإن الإسلام له نظرته للحياة والكون والإنسان التى يطمئن إليها لإشباعها دوافعه من جهة ، وموافقتها للعقل من جهة أخرى .

فإن الدين ثابت ، والفطرة ثابتة مما يجعله هو القادر على إيجاد التعادلية

---

(١) النساء : ١١٤ (٢) الحشر : ٩

(٣) الليل : ٥ - ١٠ (٤) البقرة : ٢٦٨

(٥) محمد مظهر سعيد : علم النفس الإجتماعى (مرجع سابق) ص ٥٠

د . يوسف القرضاوى : الإيمان والحياة (مرجع سابق) ص ٥ ، ص ٤٨

والاتزان فى الاستجابة لدوافعه ، وفق مبدأ له حق الاحترام يعمل على ضبط الدوافع ، ويعمل على إعلائها وحمايتها بالرقابة الداخلية [١] .

و لذلك تُحاط الدوافع الشعورية الواعية ، بصفات مكتسبة إيجابية وثابتة لها تأثيرها على تكوين الشخصية ، فالخبرة السائدة التى تدور حولها خبراته الانفعالية [٢] جميعاً ، هى حبه للّه تعالى ولرسوله ﷺ مما يكون له أثر فى توجيه السلوك .

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ ، وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [٤] .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٥] .

فهذه الدوافع المكتسبة ، إمكانيات تكمن فى الذات على أساس فطرى

---

(١) سيد قطب : فى ظلال القرآن (مرجع سابق) جـ ٢١ ص ٢٧٦٧

محمد نبيل السمالوطى : الإسلام وقضايا علم النفس الحديث (مرجع سابق) ص ٨٧ - ٨٨

د . يوسف القرضاوى : الإيمان والحياة (مرجع سابق) ص ٤٧ - ٤٨

(٢) د . محمد مصطفى زيدان وآخرين : علم النفس التربوى ، دار الشروق بجدة ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٧٠

د . عبد الرحمن عيسوى : علم النفس الفسيولوجى (مرجع سابق) ص ١٣٧ - ١٣٨ ، ١٤٣

(٣) التوبة : ٢٤ (٤) البقرة : ١٦٥ (٥) آل عمران : ٣١

لتسمو وتعلو بالدوافع الفطرية ، إلى الدرجات العليا لتحقيق الرُّقى ، لمعالجة المواقف عن إرادة واختيار بنجاح » [١] .

قال تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّه ، وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ... ﴾ [٢] .

فإن النظرة الإسلامية تعمل على إيجاد الخبرات الانفعالية الإيجابية كالحب ، والكُره ، والتنافس الشريف ... وغيرهما من العواطف والأحاسيس الوجدانية الإيجابية ، التى تُحقِّق للإنسان الاطمئنان ، والأمن ، والاستقرار .. كما تحقق للمجتمع التلاحم والتضامن ، والتراحم ... فتتحقق المصالح الذاتية والمصالح الاجتماعية عن دوافع نابعة من الداخل [٣] . وليست عن طريق الكبت ، والضغوط الخارجية التى يحس الإنسان بثقلها [٤] .

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّه ، أَلاَ بِذِكْرِ اللَّه تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَئَابٍ ﴾ [٥] .

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [٦] .

---

(١) د . عبد الرحمن عيسوى : علم النفس الفسيولوجى (مرجع سابق) ص ١٣٥
د . سيد عبد الحميد مرسى : النفس البشرية [مرجع سابق] ص ٦٧ - ٦٨
د . جمال الدين بوقلى حسن : قضايا فلسفية (مرجع سابق) ص ٦١٤
(٢) الفتح : ٢٩
(٣) محمد باقر الصدر : اقتصادنا (مرجع سابق) ص ٢٨٥ ، ٢٨٧ - ٢٨٨
د . يوسف القرضاوى : الإيمان والحياة (مرجع سابق) ص ٢٨٨
(٤) كلفن هال : أصول علم النفس الفرويدى (مرجع سابق) ص ١٠١ - ١٠٥
محمد مظهر سعيد : علم النفس الاجتماعى (مرجع سابق) ص ٢٢
(٥) الرعد : ٢٨ - ٢٩ (٦) الأنعام : ٨٢

وقال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ ، وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً ﴾ (٣) .

وإن النظرة البشرية تختلف للاختلاف فى مفهومها للحياة والكون والإنسان فتختلف القيم والمبادىء الاجتماعية بين المجتمعات وربما فى المجتمع الواحد ، وإن كان منها ما هو مشترك إلا انها تظل معيارية كما سبق .

وإن أى نظرة لا تتفق مع الفطرة ، ولا مع القدرات العقلية تخلق اختلالاً فى التعادلية والاتزان فى إشباع الدوافع وما سيكون لها من آثار سلبية فى إيجاد الخبرات الانفعالية السلبية ، فتتكوّن الدوافع المكتسبة السلبية التى لها أثر فى منهج الإنسان الحياتى ، وبناء الشخصية كالحقد ، والحسد ، والبخل ، والأنانية ، والاعتداء ... (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً ﴾ (٥) .

وفى قصة يوسف عليه السلام قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ * اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ ﴾ (٦) .

---

(١) آل عمران : ١٠٣ (٢) الحشر : ٩ (٣) الإنسان : ٨ - ٩

(٤) الفخر الرازى : التفسير الكبير (مرجع سابق) جـ ١٨ ص ٩٥

محمد متولى الشعراوى : الإسلام حضارة وحداثة (مرجع سابق) ص ١٧٥

عبد الرحمن عيسوى : علم النفس الفسيولوچى (مرجع سابق) ص ١٤٨

(٥) الكهف : ٣٤ (٦) يوسف : ٨ - ٩

وفى قصة هابيل وقابيل قال تعالى : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ ، إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تَبُوأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ، وَذَلِكَ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (١) .

ففى كل من القصتين يتضح أن الحرمان ، وما يترتب عليه من الحقد والحسد، هما مما يبنى فى الإنسان دافع العدوان وبالتالى فهو دافع مُكتَسب لخبرات انفعالية ذاتية سلبية .

وهذا بخلاف ما يزعمه فرويد من أن دافع العدوان دافع فطرى موروث (٢) بالإضافة إلى أن هذه النظرة تعطى مفهوماً متشائماً للإنسان .

ولذلك تختلف الخبرات الانفعالية السائدة عند أفراد المجتمع والتى يدور حولها توجيه السلوك كحب المال ، وحب السيطرة ، وحب الظهور ، وحب الاعتداء ... فيكون السلوك مرتكزاً فيما يدور حول إشباعها ، فتتضارب مصالح الأفراد فيما بينها من جهة ، كما تتضارب المصالح الذاتية مع المصالح الاجتماعية من جهة أُخرى فتضعف الرقابة الداخلية أو تنعدم .

ولذلك تعمل الرقابة الخارجية - السلطة - للحد من ذلك عن طريق الكبت والضغوط الخارجية المتغيِّرة ، والتى يحس الفرد بثقلها والتى لها آثار سلبية على الصحة النفسية (٣) كالقلق ، والحيرة ، والشك ، والاضطراب .

وإننى أوافق فرويد فى رأيه إذا كان رسم المنهج ومبادئه وقيمه من صنع البشر ،

---

(١) المائدة : ٢٧ - ٣٠

(٢) كلفن هال : أصول علم النفس الفرويدى (مرجع سابق) ص ٤٤

(٣) كلفن هال : أصول علم النفس الفرويدى (مرجع سابق) ص ١٠١ - ١٠٥
محمد مظهر سعيد : علم النفس الاجتماعى (مرجع سابق) ص ٢٢

وأن الصيانة له عن طريق الرقابة الخارجية فقط ، فى أن لها آثاراً سلبية على الصحة النفسية نتيجة للكبت والضغوط الخارجية ، كعقدة الخوف ، وعقدة النقص، وعقدة الشعور بالعظمة ، والشعور بالذنب ...

ولكننى أعتقد أن فرويد يجهل أو يتجاهل التاريخ البَشرى ، وخاصة التاريخ الإسلامى ، الذى لعبت فيه الرقابة الداخلية دوراً كبيراً فى الانضباط الذاتى عن يقين ، واطمئنان ، وأمن واستقرار نفسى ، ورضى بحكم الرقابة الخارجية ، بل إن الرقابة الذاتية تدفع الفرد للاعتراف بجريمته للسلطة .

وكما يشهد التاريخ الإسلامى بما منح الفرد من الصحة النفسية فى أعلى قممها .

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدىً وَشِفَاءٌ ، وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ، أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢).

وإن الإنسان فى حياته يواجه الكثير من المواقف المحزنة والمؤلمة لما يتمتع به من الحرية والإرادة والاختيار .

وإن هناك فرقاً بين المؤمن وغير المؤمن فى تعامله معها ، فالمؤمن يقابلها بالرضا وطلب الأجر عليها ، والكافر يقابلها بالفزع والجزع وأحياناً باليأس والقنوط ما دامت فى مرحلة الوعى (الشعور) وعن طريق الكبت لها من الوعى إلى اللاوعى (اللاشعور) يتم معالجتها بطريقة طبيعية - النسيان - لتخفيف التوتر ، ولكن يظل تأثيرها على سلوكه من حيث لا يدرى (٣) .

---

(١) الرعد : ٢٨ (٢) فصلت : ٤٤

(٣) د . يوسف القرضاوى : الإيمان والحياة (مرجع سابق) ص ١٦٦ ، ص ١٩٤ - ١٩٧

د . جمال الدين بوقلى حسن : قضايا فلسفية (مرجع سابق) ص ٥٦ - ٦٦

د . عبد الرحمن عيسوى : علم النفس الفسيولوجى (مرجع سابق) ص ١٢٥ - ١٢٨

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لاَّ يَشْعُرُونَ ﴾ (٣) .

ويمكن تنشيط الدوافع الداخلية ، وترضيتها بالدوافع الخارجية كالثواب والعقاب ، مادياً ، أو معنوياً ، والذى لها أثر فى توظيف السلوك كماً وكيفاً ، كما أن لها أثراً فى الصحة النفسية (٤) .

ولا شك أن هناك فرقاً بين المؤمن وغير المؤمن فى تقييم هذه الدوافع ، للاختلاف فى نظرتهما للحياة والكون والإنسان .

قال تعالى : ﴿ ... الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ، فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥) .

---

(١) البقرة : ١٥٦ (٢) الروم : ٣٦ (٣) البقرة : ٨ - ١٢

(٤) د . سيد عبد الحميد مرسى : النفس البشرية (مرجع سابق) ص ٦٧

برسيڤال سيموندر : الدروس التى تتعلمها التربية من علم النفس (مرجع سابق) ص ١٦ - ٢١

محمد مصطفى زيدان : علم النفس التربوى (مرجع سابق) ص ٧٣

سيد أحمد عثمان : علم النفس الاجتماعى (مرجع سابق) ص ٣٩

(٥) المائدة : ٣

وقال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِى القِصَاصِ حَيَاةٌ يَاأُوْلِى الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢) .

* * *

(١) البقرة : ١٧٩

(٢) البقرة ١٨٨